نحو وما رجل مؤمن من آل وهو يكتم إيمانه إذ لو أخر فقوله من آل
هو هو التوسيع أنه منه أو لشابه في مباينة الجملة نحو ما وجسم في نفسه
جميعة هو هي بتقديم التمييز وهو المجعول على الأفعال أو للاختصاص وهو
من زيادة نحو أن البيتا أربا جمع في الشيب بماء البيض

وفرتي مس مصر سواء ... لذهبة تدرك من سواء
وذهبة التمييز جمع حسوا ... فما وتدرك غير تحتلا

ملاذ أن الإسناد من زيادة وذا أن متعلقات الفعل تشمل المفعول
والمصدر والظرف والحال والتمييز وتقدم الكلام على المفعول وفي بلاغي
في التلخيص عنه وأشار إلى أن الفاعل في التقديم وفعله والحال في الظرف وتذنيب
مفعول المطلق والفعل وذا الظرف أي أن ملاك هذا وذا الظرف مع التمييز وذي
الحسب المصدر وأما الفعل فيتكلم فيه هنا من جهة الإنابة عنه أما بصدر
أخر أو نحوه ولذا ذكر تذنيب مخلصا مجرد ذكر قوله تعالى والله أنبتكم
من الأرض نباتا والأصل أنبتكم تأويل تنبيه على تتميم الفرق وهي عن
نبات حكمه كأن أنبتكم الله فيشمل النبات وقوله

وإن هي أعطتني البيان جانبا ... تغيري من كلامها سبيلي

أي عرفتني بالسير وهي مبتدأ الجملة منها بالعطاء وأما التمييز فيجاء به السبيل
قال أبو الدرهم كلام ولد من الجملة مقامه في الجمل مالا يدوم من محل منه قوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا أسند الفعل فيه إلى شيء وهو الشيب يحصل فيه من
العوارض مالا يحصل في منوال اشتعل شيب الرأس والشيب أو الرأس من أفعال
لمعان الشيب أو الرأس المشمول وأنه مشاع فيه واشتمل عليه واحتلاه من
نواحيه وجوانبه حتى لم يبق من السواد شيء وإن يعني وشيء كما يعتل

لأن يكون بينا ومنه ثم تنبيه يلوه مع قوله والأمر الليل ميزان يكتاب

به ووزانه اشتعل النار أو أنه يجيل استيلاء النار عليه وشمولها بخلاف
قولك اشتعل النار في البيت فإنه لا يجيل الظرفية وفوعيه ومكانه ويجيء
أن أرض عيونا أي أرض طارت عيونا كلها وأن الماء يهون من كل
مكان

الفصل

أما حقيقة وأما غير ذا ... فالفصل للموصوف أو الصفة الذا
أعم معنى أول الحقيقي ... كالعالم يحيى يفني
أو ماله وصف سواه يوجد ... وهو مرتجى لقيله يوجد
والثاني منه غالبا كالبين ... في الدار إذا وزيد يعني
مبالغة أو غيره مما اختر ... وأول المجاز خذ لا يشتبه
تخصيص أو صفة موصوفه ... أو وضعت عنه وثان في الصفة
تخصيصه بالموصوف ما ... سواه أو مكانه ذا يهما
فزيد والخطاب بالأول من ... ضربه يحيى من ضربه يظن
بفصل أجزاء لقطع الكلمة ... والثاني مرجع فصل الصفة
بفصل قيد أو تعاونا بالذي ... مخاطب بفصل تعيين بذا

هذا هو الباب الخامس والفصل تخصيص أو بخاص به هي مخصوص
وموصوف حقيقي ومجاز في كل منهما فصل الموصوف على الصفة بأن لا يتجاوزها
إلى صفة أخرى ويجوز أن تكون الصفة لموصوف آخر وفصل الصفة على
الموصوف بأن لا يتجاوزه إلى موصوف آخر ويجوز أن يكون لذات الموصوف
صفات أخر والمراد بالصفة المعنوية وهي أعم الصفة المعنوية والأول من الحقيقي
أي فصل الموصوف على الصفة نحو ما زيد إلا كاتب أي لا صفة له غيرها وهو عنه
لا يتكلم ويجيء لتعذر إحاطته بصفات الشيء حتى يكون ذات شيء منها وفصل

Copyright © King Saud University